يقول
اذا كان يوم القيامة دعى الله بعبد من عباده فيوقفه
بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأل عن عمله وفي الحديث الصحيح
ولو لم يرد غيره لكفى العاقل وهو قوله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع خصال عن
عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه فتفكروا في
هذا الحديث في اعظمه وانظروا الى سؤال المال للحجة العظمى
فكيف يسأل عنه سائلين وقوله قدم عبد عام لانه نكرة في سياق
النفي لكنه مخصوص بقوله عليه الصلاة والسلام يدخل الجنة
من امتي سبعون الفا بغير حساب وبقوله تعالى للحق للنبي
صلى الله عليه وسلم ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه
من الباب الايمن وورد في هذا المعنى احاديث كثيرة ثم ان
ومن عصاة المسلمين من يشدد عليه العذاب فيشفع فيه
من باذن الله له من الانبياء ومن الاولياء فهذه الشفاعة
التي يشترك فيها الانبياء والاولياء والصالحون ولنبينا
صلى الله عليه وسلم اكثرها واوفرها وروى ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
يوضع للانبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري
لا اجلس عليه الا قائما بين يدي ربي منتصبا فيقول الله تعالى
ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم
فيدعو بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم
من يدخل الجنة بشفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطى
صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى ان خازن النار
يقول

يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك نقمة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي
اكثر من ربيعة ومضر وروي ان من المؤمنين من يشفع
في رجل واحد ومنهم من يشفع في رجلين ومنهم من يشفع
في قبيلة على قدر درجاتهم ومن العصاة من لا يشفع فيه
فيؤمر به الى النار واما الكفار فليس لهم حسنات واعمال
يوقفون للتوبيخ والنكال ومشاهدة الاهوال فيوقف
الكافر المعترف ويقول الله تعالى له الم اكرمك واسودك
وازوجك واسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع
فيقول اللهم فظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما
نسيتني ومنهم من ينكر الكفر وهم الذين يقولون والله ربنا
ما كنا مشركين وقد جاء في الحديث ان الطفل والجنين اذا
سقط يشفعان في والديهم والشهيد والحاج في مقاربهما وان
شفاعة في القيامة وتنصب لهم منابر يكونون عليها ربهما
لا احمت الله هذه الكرامات ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم وليعلم ان الاعمال الصالحة
تشفع ايضا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الصيام رب منعته الطعام والشهوات في النهار فشفعني
فيه وذكر ابن الجوزي رضي الله عنه في كتاب روضة المشتاق
والطريق الى الملك الخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ف
يؤتى يوم القيامة بالتوبة في احسن صورة ورائحة طيبة
ولا يجد رائحتها ولا يرى صورتها الا مؤمن فيجدون لها رائحة
وانسا فيقول الكافر والعاصي المجرم ما لنا ما وجدنا ما وجدتم

Copyright © King Saud University